التنشئة التربوية: دراسة مقارنة بين المتفوقين تحصيلياً والعاديين من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمملكة البحرين

د. توفيق عبدالمنعم توفيق

قسم علم النفس – كلية التربية

جامعة البحرين

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على عوامل التنشئة التربوية التي يستخدمها الآباء كما يدركها الأبناء، ومدى تباينها بين المتفوقين والعاديين من تلاميذ المرحلة الإعدادية من الجنسين، وإدراك كل من المتفوقين والعاديين لأساليب التنشئة التربوية التي تتبعها أسرهم، وذلك على عينة من تلاميذ وتلميذات الصف الأول الإعدادي ببعض مدارس مملكة البحرين، من خلال استخدام مقياس التنشئة التربوية الذي يمكن استخدامه في التعرف على مدى إدراك الأبناء لأساليب التنشئة التي تستخدمه الأسر من أجل الوصول بالأبناء إلى التفوق في التحصيل الدراسي. وقد أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (٢١٠) تلاميذ (١٠٠ ذكور، ١١٠ إناث) قام الباحث بتقسيمهم على النحو التالي: (٤٥ متفوقاً، ٥٥ عادياً، ٥١ متفوقة، ٥٩ عادية).

واستخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس التنشئة التربوية الذي قام بإعداده جانين وآخرون (Janine et al.) بعد أن قام الباحث بترجمته وإعداده والتحقق من الشروط السيكومترية الخاصة به في المجتمع البحريني، وقام الباحث بإجراء تحليل عاملي لمفردات المقياس أسفر عن وجود خمسة عوامل تقيس التنشئة التربوية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك فروقاً بين المتفوقين والعاديين على هذه العوامل، حيث كان للذكور المتفوقين متوسطات أعلى على عوامل: أهمية المستقبل، والشعور بالخجل، أما المقارنة بين المتفوقات والعاديات فقد كان للمتفوقين متوسطات أعلى على جميع العوامل. وتم تفسير النتائج في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة.

مقدمة

من المهام الأساسية التي تحظى بالاهتمام في مجال التفوق الدراسي أهمية دور الأسرة والتنشئة الأسرية في العملية التعليمية. وهذا ما دعا الباحثة الأمريكية دورثي ريش Dorothy Rich إلى إصدار كتاب مهم بعنوان «الأسرة: العامل المنسي في النجاح المدرسي» وقد طالبت «دورثي» فيه بضرورة إعادة النظر في العلاقة بين البيت والمدرسة من أجل تنشيط الدور الحقيقي للأسرة ليس فقط في التحصيل المدرسي، بل أيضاً في النجاح والتفوق والتمكن والسيطرة، (حسان، ١٩٩١).

كما جاء في التقرير الختامي للدراسة الأمريكية التي أعدها فريق من مكتب البحوث التربوية (إن أهم ملامح نجاح التجربة اليابانية في التعليم يتمثل في إشراك الوالدين في تعليم الأطفال منذ الروضة إلى التعليم الثانوي. حيث نجحت الأسرة اليابانية في تحقيق العلاقة الناجحة بين البيت والمدرسة)، ويعد الإشراف على الواجبات المنزلية وتوفير المساعدة الخارجية عند الحاجة والعمل على زيادة دافعية الطفل في المدرسة من المهام الأساسية التي تقع على عاتق الأسرة، (حجازي، ١٩٩٥: ٢٠٦).

حيث تكمن العوامل المهمة في تنمية شخصية الطفل المتفوق، فيما توفره الأسرة للطفل من رعاية، يدرك فيها تقبل الوالدين له واهتمامهما بنبوغه، وتشجيعهما له على التعلم، واكتساب الخبرات التي تصقل مواهبه، وتنمي ذكائه، (مرسي، ١٩٩٢).

فالبيئة المنزلية تؤثر في سلوك الأبناء في مختلف المستويات العمرية إلا أن تأثيرها في مراحل العمر المبكرة أكثر من تأثيرها في مراحل العمر الأخرى، ولذلك فهي تعد من أهم عناصر مدخلات البيئة البينية في مصفوفة رعاية الأطفال المتفوقين عقلياً والموهوبين، حيث إنها ترتبط بتنمية جوانب السلوك المعرفي والوجداني والحركي عند الأطفال، (خيرالله، ١٩٩٩).

وتشير بعض الدراسات (Freeman, 1979 & Winner, 1996) إلى أن أسر المتفوقين تتمركز حول الطفل، حيث يقضي الوالدان معظم الوقت مع أبنائهما المتفوقين، ولكن هذا لا يعني أن تواجد الوالدين بشكل مستمر يخلق التفوق بالضرورة، ولكن يحتمل أن تكون هذه الأسر أكثر ملاحظة لعلامات النبوغ وملامح التفوق أكثر من غيرها من الأسر الأخرى، الأمر الذي يدفعهم للاهتمام بأبنائهم وحثهم ومتابعتهم للوصول إلى التفوق (Cited in: Winner, 2000). ويرى جلاسر أن الأبناء حتى سن الثانية عشر يحتاجون إلى تصحيح أخطائهم وتوجيههم، وأنهم يتطلعون إلى إرشادات الأبوين ونصائحهما كما أنهم غير مشغولين بصراع القوة في تلك السن، وعادة ما ينظرون إلى آبائهم كمحبين ومخلصين، لذلك فإن النقد غير الجارح والتوجيه الحازم المغلف بالحب، يمكن أن يلجأ إليه الوالدان مع أبنائهما، ويمكن استخدام هذه الطريقة مع الراشدين إذا كانوا ينظرون إلى الفرد كمعلم وموجه كما هو الحال بالنسبة للمدارس والطلاب (Glasser, 1984).

ونظراً لأن مشكلة رعاية المتفوقين والموهوبين من المشكلات التي شغلت اهتمام الباحثين وما زالت، فقد تم تناولها من أكثر من زاوية، فقد حاول الباحثون على سبيل المثال التعرف إلى أسباب الفروق العرقية في التحصيل، ويرى جرينفيلد أن بُعد الاعتمادية/ الاستقلالية يتسق مع تطور المخططات المعرفية أو نظام المعتقدات والتي يمكن أن تساعد في فهم تنشئة الطفل. فالاستقلالية تميز الأصول الثقافية لأهداف التنشئة الأورو-أمريكية والتي تركز على الذاتية، تحصيل الفرد، وإعطاء الأولوية للأمور الفردية.

أما الثقافة الجماعية وهي التي تميز الأصول الثقافية لدى الأمريكيين اللاتنيين، بين الأمريكيين الأفريقيين، الأمريكان الآسيويين، فهي تركز على العلاقات الجماعية المنسجمة، واحترام الكبار (Greenfield, 1994).

ومن خلال نتائج البحوث والدراسات العربية التي تناولت أساليب رعاية المتفوقين فثمة عديد من العوامل والمتغيرات التي انتهت إليها مثل: عدم الإصرار

على التأنيب وتحقير الذات، التقبل النفسي والاجتماعي للأبناء، تنمية السلوك الاستقلالي والديمقراطي لديهم، بالإضافة إلى اتجاهات الوالدين وتشجيعهم لدوافع الفهم والمعرفة والإنجاز والاكتشاف والتقصي لدى الأبناء.

وانطلاقاً من هذه الأهمية، فإن هذا يتطلب شحذ وعي القائمين على رعاية الطفل بهدف جعلهم عناصر حافزة نحو التعلم والتفوق، ومن هنا كانت أهمية توفير مناخ نفسي واجتماعي مناسب للطالب المتفوق وتدعيم تفوقه، سواء أكان هذا من خلال البيئة المنزلية أو البيئة المدرسية.

وقد اهتمت دراسات عديدة بالتعرف إلى تأثير البيئة الأسرية على التفوق الدراسي، ففي دراسة معوض (١٩٨٣) عن المراهقين المتفوقين في مصر وجد أن أسر مجموعة المتفوقين يتميزون عن أسر العاديين بمستوى اقتصادي أعلى فضلاً عن ارتفاع المستوى المهني لآباء المتفوقين نسبياً، وكذلك المستوى التعليمي، كما أن مجموعة المتفوقين كانت أكثر مشاركة في الأنشطة المدرسية (معوض، ١٩٨٣).

وفي دراسة شحاتة (١٩٨٩) عن العوامل الاجتماعية المؤثرة في تفوق طلاب المرحلة الثانوية وجد أن:

١ - هناك علاقة بين مستوى تعليم الوالدين وتفوق الطالب، بمعنى أن أبناء المتعلمين أكثر تفوقاً عن أبناء غير المتعلمين.
٢ - وجود علاقة بين نوعية مهنة الأب وتفوق الأبناء، حيث اتضح أن أبناء الموظفين والعمال أكثر تفوقاً من أبناء أصحاب الأعمال الحرة والحرفيين.
٣ - وجود علاقة بين الظروف الاجتماعية المستقرة للأسرة وتفوق الأبناء، أي أن أبناء الأسر المستقرة كانوا أكثر تفوقاً.
٤ - وجود علاقة بين مشاركة الطالب في الأنشطة المدرسية وتفوقه، بمعنى أن الطلاب المتفوقين كانوا أكثر مشاركة في الأنشطة المدرسية من الطلاب العاديين (شحاتة، ١٩٨٩).

ومن الدراسات الحديثة التي اهتمت بالتعرف إلى إدراك التلاميذ لأساليب التنشئة التربوية التي تتبعها الأسر مع الأبناء دراسة بمبيشت وآخرون (Bempechat et al., 1999) وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى الفروق في التحصيل الدراسي ومدى تأثرها بإدراك الأبناء للأساليب المتبعة في التربية، وقد حاولت هذه الدراسة الإجابة عن تساؤلين رئيسين هما: هل هناك فروق عرقية في إدراك الأبناء لأساليب التنشئة التي يتبعها معهم الأبناء؟ هل العلاقة بين التنشئة التربوية والتحصيل في الرياضيات تختلف باختلاف الجماعات العرقية؟ حيث انتهت إلى أن الصينيين لديهم معدلات مرتفعة في إدراك التنشئة التربوية وخاصة فيما يتعلق بمشاعر الذنب بدرجة تفوق التلاميذ الأفروأمريكان.

ومن الدراسات التي حاولت رصد الشروط التي قد تسهم في حال توافرها في النمو المتوازن للقدرات لدى المتفوق، دراسة محمد الحوراني (١٩٩٩) حيث لخص هذه الشروط على النحو التالي:

١ - إن النمو العقلي للمتفوق لا يمكن أن يحدث إلا من خلال التفاعل المتبادل بينه وبين محيطه الخارجي وما يحويه من مؤسسات للتنشئة والرعاية (البيت، والمدرسة، وباقي مؤسسات المجتمع).

٢ - إذا توافرت شروط الحماية الانفعالية الخارجية كالمودة والمحبة والثقة والطمأنينة، فإن المتفوق سينمو إلى أقصى ما تسمح به قدراته اعتماداً على نشاطه الذاتي، ويكون أكثر جرأة ورغبة في المبادرة، وأكثر قدرة على التحكم في الشروط الداخلية والخارجية المناسبة للنمو العقلي والتفوق والتميز.

٣ - ومن خلال التفاعل الإيجابي والمستمر للمتفوق عقلياً مع محيطه الاجتماعي، وما يحويه من مثيرات ومؤثرات، يستطيع أن يوسع باستمرار مجاله المعرفي.

٤ - يعد المحيط الاجتماعي المصدر الأساسي لأنشطة المتفوقين عقلياً وأهدافهم المختلفة، فالأفراد القادرون على الاستفادة من مثيرات محيطهم الخارجي، ويستطيعون استثمار ذلك بذكاء يكون بمقدورهم اكتشاف أساليب التعامل بأنفسهم، والتي لم يتعلموها ممن يقوموا على تربيتهم وتعلمهم.

٥ - إن ترك الأفراد ليوسعوا مجال محيطهم المعرفي بأنفسهم، أو دفعهم إلى ذلك من قبل الأسرة، والمعلمين يساعدهم على إيجاد فرص أوسع للتعلم والتواصل، وتنمي قدراتهم الإبداعية وتشبع حاجاتهم الضرورية.

٦ - إن التعامل المستمر والتواصل المباشر مع المحيط الخارجي ومتطلباته المختلفة قد يوفر تغييراً في أسلوب حل المشكلات، وفي درجة الاستعداد لذلك لدى المتفوقين (الحوراني، ١٩٩٩).

وقد توصلت دراسة (توق، ١٩٩٧) حول التحصيل الدراسي كما تعكسه الاختبارات العالمية المقارنة إلى ارتباط العوامل الأسرية بقوة مع تحصيل الأبناء في الرياضيات والعلوم في كل دولة من الدول المشاركة في عينة الدراسة الممثلة للمجتمع الطلابي في ٨٠ دولة. فلقد كانت وفرة المصادر التربوية ووجود المراجع والكتب اللازمة في البيت والمستوى التعليمي الجيد للوالدين، وانغماس الآباء والأمهات في متابعة الأبناء والتعرف على أداء واجباتهم المدرسية يومياً، وكذلك الحفز المستمر من الآباء والأمهات للأبناء للدراسة والتحصيل والتوقعات العالية لإنجاز الأبناء من قبل الأهل وأفراد الأسرة بصفة عامة والوالدين بصفة خاصة، من العوامل المهمة جداً في تفوق الأبناء من الجنسين وإقبالهم على الدراسة.

كما انتهت دراسة العمران (١٩٩٩) إلى بعض النتائج من خلال دراستها حول دور الأسرة في الكشف عن الموهوب وتنميته ورعايته، ومنها أن من الأساليب المناسبة للتعامل مع الطفل المتفوق في الأسرة ضرورة تشجيع الطفل على السعي للتمييز لا للكمال، والاهتمام بتنمية الذكاء العاطفي للطفل، وتوفير البيئة الآمنة نفسياً له حتى يشعر بالقبول (العمران، ١٩٩٩).

تعريف التنشئة التربوية: من الأمور التي شغلت اهتمام الباحثين في المجال التربوي لفترات عديدة هي التعرف إلى أسباب الفروق بين الجنسين في التحصيل الدراسي وخاصة في ظل توافر ظروف أسرية واجتماعية واحدة، وهذا ما دعا بعض الباحثين مثل روجيف، وجردنر Rogeff & Gardner, 19894 إلى التركيز على التنشئة الأسرية للأبناء ولذلك فقد أضافوا ما يسمى بالتنشئة التربوية Educational Socialization، وقد ذكروا أن هناك نمطين من التنشئة هما: **الأول:** يعرف باسم التنشئة المعرفية Cognitive Socialization وهي تعكس مدى اسهام الوالدين في تطوير القدرات العقلية لدى أبنائهم، وتقديم المواد المناسبة لتطوير هذه القدرات، **والثاني:** التنشئة الأكاديمية والتي تعكس تأثير الوالدين في تطوير الاتجاهات والدوافع الأساسية للنجاح المدرسي وتتضمن الجهود التي يبذلها كل من الأسرة والطفل من أجل التعلم.

وفي هذه الدراسة يمكن تعريف التنشئة التربوية أنها الأسلوب الذي يستخدمه كل من الوالدين في تنشئة الأبناء، والذي يركز بشكل خاص على التحصيل الدراسي للوصول بالأبناء إلى التفوق الدراسي.

التفوق العقلي والتفوق التحصيلي: يوضح كيرك وزملاؤه أن الاستخدام التقليدي للموهبة والتفوق يؤكد الجانب العقلي، ومن ثم فقد ربطوا مفهوم التفوق بمعاملات الذكاء المرتفعة (١٢٠، أو ١٣٢) فأكثر على الأقل فيما يتعلق بالبرامج المدرسية، ولهذا فقد تم تجاهل المظاهر أو الأشكال الأخرى من التفوق، وإلى الاعتقاد بأن نتائج اختبارات الذكاء أو التحصيل الأكاديمي هي المقياس المناسب لجميع الوظائف العقلية، والمحك الوحيد للتفوق (Kirk, Gallagber & Anastasiow, 1997) وهو ما أدى ببعض الباحثين إلى طرح تعريفات أوسع لمفهوم التفوق العقلي، وكان من أوائل هذه التعريفات تعريف بول ويتي (Witty, 1953) الذي تبنته الرابطة الأمريكية للأطفال الموهوبين والمتفوقين (AAGC) ويشير فيه إلى أن الأطفال والشباب المتفوقين هم ذوو الأداء المتميز في مجالات الموسيقى والفنون والقيادة الاجتماعية، وغيرها من الأشكال الأخرى من التعبير التي تحظى بتقدير المجتمع، ثم طور هذا المفهوم فيما بعد ليشمل أي طفل يكون أداؤه في أي ضرب من ضروب النشاط البشري مميزاً ولافتاً للنظر بصورة متسقة أو متكررة.

وقد بدأت تتوالى مجموعة من التعريفات التي تؤكد أن مفهوم التفوق يتجاوز ما هو أبعد من مجرد الذكاء، أو التحصيل الأكاديمي، ولعل من أكثر هذه التعريفات ذيوعاً وشهرة ذلك التعريف الذي تتضمنه تقرير سيدني مارلاند (Marland, 1972) إلى الكونجرس الأمريكي وتبناه مكتب التربية الأمريكي فيما بعد، وينص هذا التعريف على أن الأطفال المتفوقين والموهوبين هم أولئك الذين يمتلكون قدرات عالية على الأداء الرفيع، ويحتاج هؤلاء الأطفال إلى برامج وخدمات تعليمية تتجاوز تلك البرامج والخدمات التي تقدمها المدارس العادية (في: القريطي، ٢٠٠١).

أما التفوق الدراسي فهو يأتي في مقدمة مظاهر التفوق التي تقدرها معظم مجتمعاتنا العربية، وقد ظهرت عدة تعاريف ترى الركون إليه بوصفه محكاً أساسياً للكشف عن المتفوقين، ونستعرض عدداً من هذه التعاريف وصولاً إلى التعريف الإجرائي لهذه الدراسة:

تعريف الحنبلي (١٩٨٩): يرى أنه إذا كان التفوق تحصيلياً فيكون الطالب قد أثبت تقدماً ملحوظاً في التعلم بالمقارنة بزملائه في الدراسة بحيث يكون تحصيله ضمن الـ ٥٠٪ العليا من توزيع الطلاب في الصف الدراسي نفسه، أما إذا كان التفوق عقلياً فهو الطالب الذي يتميز عن أقرانه من حيث مستوى الذكاء، ويطلق مصطلح التفوق العقلي على من تبلغ درجة ذكائه في اختبار الذكاء اللغوي ١٣٠ فأكثر، أو تعادل درجة ذكائه أو تزيد على انحرافين معياريين عن المتوسط وفي الوقت نفسه يكون متفوقاً دراسياً بحيث يقع ضمن الـ ٥٠٪ العليا من مجموع الطلاب المناظرين له في بطارية الاختبارات التحصيلية.

كما عرف عبدالعزيز الشخص الطالب المتفوق بأنه الذي يمتاز بالتحصيل الدراسي المرتفع في مجالات الإنسانيات، والعلوم الاجتماعية، والعلوم الطبيعية، والرياضيات. كما أنه يمتاز بقدرات عقلية مع سمات نفسية معينة ترتبط بالتحصيل الدراسي المرتفع، مع قدرات عليا في التفكير الابتكاري؛ (الشخص، ١٩٩٠).

وقدمت الأمانة العامة للتربية الخاصة بدولة الكويت تعريفاً للطالب المتفوق وذلك على النحو التالي:

الطالب المتفوق عقلياً هو الطالب الذي لديه من الاستعدادات العقلية ما يمكنه في مستقبل حياته من الوصول إلى مستويات أداء مرتفعة في مجال معين من المجالات التي يقدرها المجتمع، والمجالات التي يعتد بها كمعايير للتفوق تضم البروز في المجالات الأكاديمية، ومجالات الفنون المختلفة، ومجالات القيادة الاجتماعية، ولذلك فإنه يمكن الكشف عن المتفوق باتباع المحكات التالية:

١ - مستوى مرتفع من الذكاء لا يقل عن ١٣٠ على أحد الاختبارات الفردية للذكاء.
٢ - مستوى تحصيل مرتفع يضع الطالب ضمن أفضل ١٠٪ من مجموع الطلاب المماثلين له عمرياً.
٣ - خصائص نفسية ذات مستوى مرتفع في السلوك التقويمي.
٤ - استعدادات عقلية ذات مستوى مرتفع في التفكير الابتكاري.
٥ - استعدادات ذات مستوى مرتفع في القيادة الاجتماعية.
٦ - درجة عالية في التوافق النفسي وتوازن الشخصية.

(الأمانة العامة للتربية الخاصة بدولة الكويت، ١٩٩٧).

أما برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم بالمملكة العربية السعودية فقد عرف المتفوقين بأنهم من تتوفر استعدادات وقدرات غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع، وخاصة في مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي والمهارات والقدرات الخاصة ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة ومتميزة لا تتوفر لهم بشكل متكامل في برامج الدراسة العادية، والذين يتم اختيارهم وفق الأسس والمقاييس العلمية الخاصة بذلك والمحددة في إجراءات برنامج التعرف إلى الموهوبين والكشف عنهم، (النافع، ١٩٩٩).

وفي مملكة البحرين عرف الطالب المتفوق تحصيلياً بأنه الطالب الذي يتميز بالتحصيل الدراسي المرتفع العام أو الخاص في مجالات الإنسانيات والعلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية والرياضيات، كما يتميز بقدرات عقلية عالية مع دافعية للإنجاز مرتفعة وقدرات عالية في التفكير الابتكاري.

وقد قدمت لجنة رعاية الطلبة المتفوقين والموهوبين بوزارة التربية والتعليم بدولة البحرين تعريفاً إجرائياً للطالب المتفوق بأنه: «الطالب الذي يتميز بالتحصيل الدراسي المرتفع بحيث لا تقل نسبته عن ٩٠٪ في المعدل العام، أما في المعدل الخاص فلا تقل نسبته عن ٩٥٪، على أن لا تقل نسبة ذكاؤه عن ١٢٠ بحسب اختبارات الذكاء المطبقة في البحرين، ويكون ضمن الارباعي الأعلى بالنسبة لكل من مقياس الدافعية واختبار التفكير الابتكاري المستخدمين في تجارب رعاية هذه الفئة (المعاجيني، ١٩٩٩).

ويعرف المتفوق تحصيلياً في هذه الدراسة بأنه التلميذ في المرحلة الإعدادية الذي يحصل على معدل يصل إلى ٩٠٪ في امتحانات نهاية العام الدراسي.

مشكلة الدراسة

تعد مشكلة العلاقة بين البيت والمدرسة من المشكلات التي تشغل اهتمام العاملين في مجال العملية التعليمية كما اهتم بها العديد من الباحثين التربويين، نظراً لحساسية هذه المشكلة وعدم إدراك كل جانب للدور الأساسي المنوط إليه به، فهناك العديد من الدراسات التي تؤكد أن الدور الأساسي يقع على عاتق المدرسة في رعاية المتفوقين، في حين يؤكد بعضها الآخر أن البيئة الأسرية وما توفره من رعاية واهتمام بالأبناء قد تؤدي إلى تفوقهم تحصيلياً (Church, 1980).

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة والتي أجريت في مجال التنشئة الأسرية للمتفوقين، لاحظ الباحث أن هناك تأكيداً لأهمية البيئة الأسرية في دفع الأبناء إلى التفوق تحصيلياً (شحاتة ١٩٨٩، المعاجيني ١٩٩٩، الحوراني، ١٩٩٩)، ولكن لم تحدد هذه الدراسات أبعاد التنشئة التي يمكن أن تركز أساليب المعاملة الوالدية الهادفة إلى رفع مستوى الأداء والتفوق التحصيلي للابناء عليها، ولذا فإن هذه الدراسة تحاول الإجابة عن التساؤلات التالية:

١ - ما أبعاد التنشئة التربوية التي يستخدمها الآباء كما يدركها الأبناء، وكما تظهر من خلال البناء العاملي لمقياس التنشئة التربوية؟

٢ - هل ثمة فروق بين المتفوقين تحصيلياً والعاديين من الجنسين على أبعاد التنشئة التربوية؟

٣ - هل ثمة فروق بين المتفوقين والمتفوقات تحصيلياً على أبعاد التنشئة التربوية؟

أهمية الدراسة

رغم أن التنشئة التربوية تعد من الموضوعات المهمة في مجال علم النفس ولا سيما أنها ترتبط بمشكلة التحصيل الدراسي وهي من المشكلات التي يعاني منها العديد من الأسر، فإنه في ظل غياب الوعي بالأساليب السليمة التي يمكن أن يتبعها الآباء مع الأبناء تزداد المشكلة تعقيداً، ولذا فإن هذه الدراسة تسعى إلى التعرف إلى الأساليب التي اتبعها الآباء مع الأبناء من أجل الوصول إلى مستويات مرتفعة من التحصيل الدراسي دون أن تكون هناك ضغوط نفسية واقعة على الأبناء حال استخدام ممارسات تنشئة خاطئة. ولذلك تتحدد أهمية هذه الدراسة في:

١ - توفير أداة يمكن من خلالها تقدير إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها معهم الآباء وتقنينها على البيئة البحرينية مما يثري المكتبة السيكومترية العربية.

٢ - توعية الآباء بالأساليب التربوية الصحيحة التي يمكن أن تساهم في تفوق الأبناء تحصيلياً، وذلك من خلال ما تقترحه الدراسة بناء على ما استخلصته من نتائج.

فروض الدراسة

يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالي:

١ - توجد فروق دالة إحصائياً بين المتفوقين والعاديين من الجنسين من تلاميذ المرحلة الإعدادية على أبعاد التنشئة التربوية في الاتجاه الإيجابي لصالح المتفوقين.

٢ - توجد فروق دالة إحصائياً بين المتفوقين والمتفوقات من تلاميذ المرحلة الإعدادية على أبعاد التنشئة التربوية.

المنهج

أولاً - الدراسة الاستطلاعية

هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى التحقق من توافر الشروط السيكومترية لأداة الدراسة، وبناء عليه فقد قام الباحث بالإجراءات التالية:

أداة الدراسة: استخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس التنشئة التربوية الذي أعده (Bempechat et al., 1999) في البيئة الأمريكية وهو يتكون من ١٧ مفردة في الاصل تقيس أربعة أبعاد للتنشئة التربوية وهي (المستقبل، والتدريس، والجهد، والخزي، والذنب) يجاب عليها من خلال مقياس خماسي متدرج على طريقة ليكرت، وقد قام الباحث بإضافة ١٣ مفردة وجد أنها تتفق مع طبيعة البيئة البحرينية ليصبح عدد البنود ٣٠ مفردة، إذ تشير أعلى درجة (٥) إلى شدة الموافقة وأقل درجة (١) إلى شدة المعارضة مع ملاحظة عكس ميزان التقدير في حالة البنود السلبية.

قام الباحث بعرض المفردات على بعض المتخصصين في اللغة العربية للتأكد من الصياغة اللغوية ومدى ملاءمتها للبيئة البحرينية، كما قام بإجراء تجربة صياغة للمقياس قبل تطبيقه على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية لضمان فهم المفردات وفي ضوء الملاحظات التي ذكرت تم إجراء بعض التعديلات على بعض الكلمات المستخدمة دون خفض لعدد المفردات.

الإجراءات: للقيام بإجراءات التحليل العالمي قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة قوامها ٣٢٠ تلميذاً من تلاميذ وتلميذات المرحلة الإعدادية وكانت التعليمات واضحة بالنسبة لأفراد العينة، ولم تكن هناك أية مشكلات تتعلق بفهم المفحوصين لمفردات المقياس. واستخدم الباحث التحليل العاملي للمقياس بطريقة المكونات الأساسية، وتم تدوير المحاور تدويراً متعامداً بالفاريمكس Varimax، وباتباع محك جوهرية التشبعات ($\leqslant$ ٠,٤) أسفر التحليل عن

استخراج ستة عوامل تقيس التنشئة التربوية استوعبت ٧١,٧٪ من التباين الكلي استبعد منها الباحث العامل السادس، وذلك لضعف تشبعاته وعدم وضوح معالمها، وتشبعه بفقرتين فقط. وهناك بعض الآراء التي ترى أن تشبع العامل بثلاثة متغيرات قد تكون بمثابة الحد الأدنى من التشبعات لتقرير هوية العامل (فرج، ١٩٨٠)، ومن ثم يصبح مجموع العوامل التي تفسر التنشئة التربوية خمسة عوامل أحادية القطب توضحها الجداول التالية:

جدول رقم (١)

العامل الأول: أهمية المستقبل

م	المفردة	مضمونها	التشبع
١	٢٣	يحدثني والديّ عن أنواع الوظائف التي يمكن أن أعمل بها في المستقبل	٠,٧٠
٢	٢٢	يرى والديّ أنه من المهم التفكير فيما أريد أن أكون في المستقبل	٠,٦٩
٣	٦	يرى والديّ أنه من المهم التفكير في ميولي المهنية وأعمل من أجلها	٠,٦٩
٤	٣٢	يرى والديّ أنه من المهم التفكير في مستقبلي عندما أكبر	٠,٦٨
٥	٢٥	يحدثني والديّ عن مستقبلي الوظيفي	٠,٦٧
٦	٢٦	يرى والديّ أن المستقبل الجيد مرتبط بالتميز في التعليم	٠,٦٥
٧	٣	يرى والديّ أنني يجب أن أعدّ نفسي جدياً للمستقبل	٠,٥٨
٨	٣٠	يرى والديّ أنه يجب أن أكون في مكانة علمية مرموقة	٠,٥٢
٩	٣٣	والديّ دائماً الحديث معي حولي مستقبلي	٠,٤٥

الجذر الكامن: ١١,٤ نسبة التباين: ٣٤,٥٪

وتضمن هذا العامل تسع مفردات جميع تشبعاتها موجبة وتدور حول اهتمام الوالدين بالحديث عن المستقبل ولذلك فهو عامل «أهمية المستقبل».

جدول رقم (٢)
العامل الثاني: الاهتمام بالتدريس

م	المفردة	مضمونها	التشبع
١	١٣	يساعدني والدايّ في عمل واجباتي المنزلية	٠,٧٥
٢	١٥	يعطيني والدايّ أسئلة ومسائل رياضية في الدروس التي درستها	٠,٦٩
٣	٢١	يحرص والدايّ على مراجعة الدروس معي	٠,٦٢
٤	٢٠	يهتم والدايّ بالتعرف على الموضوعات التي درستها في المدرسة	٠,٥٠
٥	٣١	يساعدني والدايّ في عمل جدول للمذاكرة	٠,٤٦
٦	٨	يناقشني والدايّ في دروسي	٠,٤٦
٧	١١	يسألني والدايّ عن مستواي في الصف	٠,٤٠

الجذر الكامن: ٢,٢٩ نسبة التباين: ٦,٩

يدور مضمون هذه المفردات حول الاهتمام بالتدريس، والتعاون مع الأبناء في مراجعة الدروس ولذلك فهو عامل «الاهتمام بالتدريس».

جدول رقم (٣)
العامل الثالث: الحث على بذل الجهد

م	المفردة	مضمونها	التشبع
١	٢٩	يقول والدايّ أنني إذا بذلت جهداً سأكون من المتفوقين في المدرسة	٠,٧٠
٢	٢٨	يرى والدايّ أنني إذا لم أدرس جيداً فلن أحصل على درجات متميزة في الامتحان	٠,٦٠
٣	١٦	يرى والدايّ أنه يمكن أن أكون متميزاً بقدر الجهد الذي أبذله	٠,٥٥
٤	٣٠	يقول والدايّ أنه يمكن أن أحصل على درجات جيدة في المدرسة إذا كنت دائماً جاداً	٠,٤١
٥	١٨	يقول لي والدايّ دائماً إن لكل مجتهد نصيب	٠,٤٠

الجذر الكامن: ١,٥٢ نسبة التباين: ٤,٦٪

يدور مضمون هذه المفردات حول الحث على بذل الجهد، ويعد عامل: «الجهد».

جدول رقم (٤)

العامل الرابع: الشعور بالخجل

م	المفردة	مضمونها	التشبع
١	١٤	يشعرني والديّ بالخجل إذا حصلت على درجات منخفضة في المدرسة	٠,٦٩
٢	٧	أشعر بالخجل إذا حصلت على درجات منخفضة في الامتحانات المدرسية	٠,٥٤
٣	٩	يشعر والديّ بالخجل إذا حصلت على درجات منخفضة	٠,٥٣
٤	٢٤	لا أستطيع مقابلة أقاربي إذا حصلت على درجات منخفضة في الامتحان	٠,٥٠
٥	١٠	لا أستطيع أن أخفي خجلي من الناس عند حصولي على درجات منخفضة	٠,٤٤

الجذر الكامن: ١,٣٥ نسبة التباين: ٤,١٪

يدور مضمون هذه المفردات حول الشعور بالخجل، وقد تضمن العامل عبارتين إيجابيتين، وخمس عبارات سلبية رغم أن تشبعاتها موجبة، وذلك نظراً لتغير ميزان التقدير، ولذلك فهو عامل «الخجل».

جدول رقم (٥)

العامل الخامس: الشعور بالذنب

م	المفردة	مضمونها	التشبع
١	٤	يعاقبني والديّ إذا حصلت على درجات منخفضة في المدرسة	٠,٨٤
٢	٢٧	أشعر بالذنب لأن والديّ يبذلان أقصى جهد من أجل أن أحصل على تعليم متميز	٠,٦٤
٣	٥	أشعر بالاستياء لأن والديّ يرهقان نفسيهما في العمل	٠,٤٩
٤	٢	يجعلني والديّ أشعر بالذنب إذا انخفض ترتيبي في المدرسة	٠,٤٤

الجذر الكامن: ١,٣٠ نسبة التباين: ٤٪

يركز مضمون هذه المفردات على دور العقاب ومشاعر الذنب، وبالتالي يمكن أن يسمى عامل «الشعور بالذنب».

صدق المقياس

أ - **الصدق الظاهري:** بعد ترجمة الباحث للمقياس إلى اللغة العربية تم عرضه على بعض المتخصصين في مجال علم النفس للتأكد من سلامة اللغة النفسية للمفردات، وفي ضوء التعريف الإجرائي للتنشئة التربوية، خاصة أن هذا النوع من الصدق يعد أحد المؤشرات الأولية على صلاحية مفردات الاختبار (القاطعي، ١٩٩٣: ٦٠).

ب - **الصدق العاملي:** يعد المقياس صادق عاملياً من خلال الإجراءات التي اتبعها الباحث باستخدام أسلوب التحليل العاملي والذي يعتبر أحد أساليب حساب صدق التكوين الفرضي، والذي يركز عليه التوجه الحالي بوصفه أساساً حاضناً لجميع أنواع الصدق (المرجع السابق).

ثبات المقياس:

وتم حسابه بطريقتين الأولى: باستخدام معامل ثبات ألفا للاتساق الداخلي وكان مساوياً للقيمة (٠,٧٧)، والثانية: باستخدام أسلوب التجزئة النصفية وكان مساوياً للقيمة (٠,٧٦) مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات جوهري.

ثانياً - الدراسة الأساسية:

العينة: تكونت عينة الدراسة من ٢١٠ تلاميذ وتلميذات من الصف الأول الإعدادي من المدارس البحرينية (انظر جدول رقم ٦) وكان متوسط الأعمار الزمنية للذكور ١٣,٩٨ $\pm$ (١,٢) في حين كان متوسط الأعمار الزمنية للإناث ١٣,٢ $\pm$ (١,١).

وقد تم سحب جميع أفراد العينة بمعاونة بعض الطلاب الذين يدرسون مقررات مع الباحث وذلك بعد تدريبهم على ذلك، مع تحديد معيار تفوق الطالب أو الطالبة الذي حصل على معدل درجات يصل إلى ٩٠٪ في فصلين دراسيين متتاليين، ويوضح الجدول التالي النسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة:

جدول رقم (٦)

النسب المئوية لتوزيع عينة الدراسة

النوع	ذكور		إناث	
التفوق	المجموع	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
متفوقون	٤٥	٤٥٪	٥١	٤٦,٣٦٪
عاديون	٥٥	٥٥٪	٥٩	٥٣,٦٣٪
المجموع	١٠٠	١٠٠٪	١١٠	١٠٠٪

يوضح الجدول السابق النسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية.

النتائج ومناقشتها

نتائج الفرض الأول:

ويتعلق هذا الفرض بين المتفوقين والعاديين من الجنسين على أبعاد مقياس التنشئة التربوية، ويوضح جدول رقم (٥) نتائج المقارنة بين الذكور المتفوقين والعاديين.

جدول رقم (٧)

قيم ت لدلالة الفروق بين المتوسطات لعينة الذكور

المتغير	عينة المتفوقين ن=٤٥		عينة العاديين ن=٥٥		قيمة ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
أهمية المستقبل	٤٢,٩٠	١,٥٤	٤١,٦٠	٣,٤٠	٢,١١	٠,٠٥
الاهتمام بالتدريس	٣٢,١٢	١,٥٨	٣٢,٣٣	٣,٧٧	٠,٠٤٦	----
الحث على بذل الجهد	٢٣,٢٢	١,٨٥	٢٢,٤٢	٢,٩٤	١,٦٣	----
الشعور بالخجل	١٩,٠١	٢,١٢	١٨,١٢	٣,١٩	١,٧٥	٠,٠٥
الشعور بالذنب	١٧,٢٩	٢,١١	١٦,٥٣	٢,٩٧	١,٤٨	----

أما عن المقارنة بين الإناث المتفوقات والعاديات فيوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٨)

قيم ت لدلالة الفروق بين المتوسطات لعينة الإناث

المتغير	عينة المتفوقات ن=٥١		عينة العاديات ن=٥٩		قيمة ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
أهمية المستقبل	٤٠,٩٠	٢,٧٧	٣٩,٠٨	٥,٣٥	٢,١٩	٠,٠٥
الاهتمام بالتدريس	٢٧,٩٦	٣,٨٨	٢٦,٣٩	٥,٤٢	١,٧٢	٠,٠٥
الحث على بذل الجهد	٢٠,٠٤	٢,٧٩	١٨,٦١	٤,٤٨	٢,٨٦	٠,٠١
الشعور بالخجل	١٨,٤٣	٢,٤٧	١٧,١٥	٣,٩٩	٢,٠٠	٠,٠٥
الشعور بالذنب	١٦,٥٥	٢,٤٩	١٥,١٧	٤,٢١	٢,٠٥	٠,٠٥

نتائج الفرض الثاني:

ويتعلق هذا الفرض بالفروق بين المتفوقين والمتفوقات من تلاميذ المرحلة الإعدادية على أبعاد التنشئة التربوية ويوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٩)

قيم ت لدلالة الفروق بين المتوسطات بين الجنسين

المتغير	عينة المتفوقين ن=٤٥		عينة المتفوقات ن=٥١		قيمة ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
أهمية المستقبل	٤٢,٩٠	١,٥٤	٤٠,٩٠	٢,٧٧	٤,٣٩	٠,٠٠١
الاهتمام بالتدريس	٣٢,١٢	١,٥٨	٢٧,٩٦	٣,٨٨	٦,٩١	٠,٠٠١
الحث على بذل الجهد	٢٣,٢٢	١,٨٥	٢٠,٠٤	٢,٧٩	٦,٦٢	٠,٠٠١
الشعور بالخجل	١٩,٠١	٢,١٢	١٨,٤٣	٢,٤٧	١,٢٤	----
الشعور بالذنب	١٧,٢٩	٢,١١	١٦,٥٥	٢,٤٩	١,٥٨	----

مناقشة النتائج:

أشارت نتائج الفرض الأول إلى وجود فروق بين المتفوقين والعاديين من الذكور على عاملي: أهمية المستقبل، والشعور بالخجل؛ حيث كان للذكور المتفوقين متوسطات أعلى، بالنسبة لنتائج المقارنة بين المتفوقات والعاديات من الإناث فقد أظهرت النتائج فروقاً دالة عند مستوى ٠,٠١ على عامل: الحث على بذل الجهد، وعند مستوى ٠,٠٥ على باقي العوامل، ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء ما أوضحته الدراسات السابقة، حيث وجدت علاقة ارتباطية بين الخلفية الأسرية ومعدلات التحصيل العلمي للأبناء، حيث إن ثقافة الأسرة والجو الاجتماعي الذي يسودها تؤثر في تحصيل الأبناء، ومن ثم فإن العوامل الأسرية بشكل إيجابي يساعد على التحصيل العلمي للأبناء (عثمان، ١٩٩٣).

وبالتالي فإن أسر المتفوقين تؤكد دائماً أهمية التحصيل الدراسي، وذلك من خلال التأكيد على أهمية المستقبل، أما بالنسبة لعدم وجود فروق على باقي العوامل بين المتفوقين والعاديين من الذكور فإن هذا يرجع إلى أن الأسر تعطي أهمية كبيرة للتحصيل الدراسي لدى الذكور بدرجة أعلى من الإناث، وأن التفوق لدى هذه العينة قد يرجع إلى بعض المتغيرات الأخرى كالمستوى الاجتماعي والاقتصادي، وعدد أفراد الأسرة، ومعدل الخلافات الأسرية وغيرها.

كما أشارت دراسة كارنز وشويدل (Karnes & Shwedel, 1987) أن آباء الأطفال المتفوقين كانوا يتسمون بالتفاعل اللفظي مع آبائهم بدرجة أكبر من الأطفال العاديين، كما أنهم دائمي التشجيع لأبنائهم وخاصة في مجال التحصيل الدراسي ويركزون على الاهتمام بإدراك المستقبل، والحث على بذل الجهد، كما أنهم أكثر اهتماماً بالتدريس ومتابعتهم، كما أنهم يسعون دائماً إلى تأنيبهم من أجل رفع مستوى دافعيتهم نحو العمل المدرسي، وخاصة في ظل وجود رغبة ودافع قويين لدى الآباء لحثهم على التفوق في المدرسة والتمييز. وقد أظهرت العوامل التي نتجت من التحليل العاملي أن ثمة عوامل للتنشئة التربوية تعكس الأساليب التي يستخدمها الآباء لدفع أبنائهم نحو التحصيل والتفوق.

وتشير الدراسات في هذا الصدد إلى أن التفوق الواضح للطلبة اليابانيين وخاصة في اختبارات العلوم والرياضيات لقي اهتماماً عالمياً ورواجاً إعلامياً، وقد أبرزت الدراسات ثلاثة عوامل رئيسة في ذلك (دون إغفال العوامل الأخرى) هي: انغماس الوالدين في تعليم الأبناء، وحفزهما المستمر للأبناء للدراسة والتحصيل، والتوقعات العالية للتحصيل من قبل المدرسة والأهل (Engel, 1988).

وأشارت نتائج الفرض الثاني أن هناك فروقاً دالة عند مستوى ٠,٠١ في التفوق بين الجنسين، حيث كان للذكور المتفوقين متوسطات أعلى من الإناث المتفوقات، ويشير ذلك إلى اختلاف أساليب التنشئة التي تتبعها الأسرة في تنشئة كل من الذكور والإناث، وإن طبيعة تحديد الأدوار الجنسية تؤكد على أهمية التحصيل العلمي للذكور، ومن ثم فالأسرة تؤكد أهمية تفوق الأبناء ولا سيما الذكور.

وأكدت الدراسات على أن أساليب التربية يمكنها وبشكل مباشر أن تنمي دافعية الإنجاز، وأن إدراك الأسرة بأن الطفل هو صانع قرار صغير يلزمها أن تهيئ له المناخ المناسب اللازم لكي يتصرف وفق المرحلة التي يكون فيها. وخاصة وأن توقعات الأبوين تعد من العوامل المساعدة أو المعيقة لنمو دافع الإنجاز، من خلال وضع الأسر لأهداف تتناسب مع إمكانات الأبناء (العمر، ١٩٩٧).

إن ما انتهت إليه هذه الدراسة توضح الدور الكبير الذي تلعبه الأسرة في تحصيل الأبناء ولا سيما في زيادة مستوى دافعيتهم نحو الإنجاز والتفوق، ولعل هذا يفسر الإشكالية المعروفة في العلاقة بين الأسرة والمدرسة والمسؤولية عن تحصيل الابناء، وإذا تجاوزنا الدور المهم بالنسبة للمدرسة، فإن الأسرة اليوم قد غدت مثقلة الكاهل بمسؤولية كبيرة وخاصة في مجال تنمية بعض القيم الإيجابية المرتبطة بالتحصيل، من خلال توعية الأبناء بالمستقبل وأهميته، وحثهم على بذل الجهد، وذلك باستخدام اساليب تنشئة سوية تركز على الجوانب الإيجابية أكثر مما تركز على إثارة القلق والتوتر لدى الأبناء مما يؤدي إلى انخفاض مستوى تحصيلهم.

ولذا تقترح الدراسة:

١ – ضرورة توفير خدمات إرشادية نفسية واجتماعية وثقافية لتوعية الآباء والأمهات بالأساليب المناسبة للتعامل مع الأبناء طبقاً لمراحلهم العمرية.

٢ – توعية الوالدين والأبناء بالأساليب الصحيحة للاستذكار، وتنمية العادات الإيجابية نحو التحصيل الجيد.

٣ – توعية الوالدين بطبيعة الفروق الفردية، وكيفية مراعاتها عند التعامل مع الأبناء.

Educational Socialization: A Comparative Study between Gifted and normal pupils in preparatory School

Dr. Tawfic A. Tawfic
Department of Psychology, College of Education
University of Bahrain

Abstract

The purpose of this study is to examine the factorial structure of educational socialization among samples of preparatory schools using Janine Inventory. The Inventory is administered to samples consisting of (320) students in the preparatory schools as a pilot sample and (210) students in the primary schools (100 male & aa0 female) as a basic sample.

Factor analysis shows five factors.

Results indicate: there were differences between gifted and normal pupils in the educatinal socialization factors, showing males had high scores in educational socialization factors. Results were discussed in the light of findings of previous studies.

المراجع

أولاً - المراجع العربية:

١ - الحنبلي، حمدي (١٩٨٩). المتفوقون دراسياً والمتفوقون عقلياً بالمدارس الثانوية بالكويت. سلسلة الرسائل الجامعية (الطبعة الأولى)، الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

٢ - الحوراني، محمد (١٩٩٩). رعاية المتفوقين عقلياً يجب أن تبدأ في مرحلة ما قبل المدرسة. **مجلة التربية**، الكويت، ٣٠، ٦٦-٧٥.

٣ - الشخص، عبدالعزيز (١٩٩٠). **الطلبة الموهوبون في التعليم العام بدول الخليج العربي أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم**. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٤ - العمر، بدر (١٩٩٧). الدافعية للتحصيل: نظرة شمولية. كلية التربية، جامعة البحرين: ندوة التحصيل الطلابي بين الواقع والاحتياجات المستقبلية ٢٥-٢٦ مايو.

٥ - العمران، جيهان (١٩٩٩). دور الأسرة في الكشف عن الطفل الموهوب وتنميته ورعايته. مؤتمر الطفل الموهوب استثمار للمستقبل، البحرين: ٢٨-٣٠ نوفمبر.

٦ - القاطعي، عبدالله علي (١٩٩٣). علاقة صدق المحكمين بالمفهوم الإحصائي لصدق البنود. **دراسات نفسية**، العدد الأول، القاهرة، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية.

٧ - القريطي، عبدالمطلب أمين (٢٠٠١). **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**. القاهرة: دار الفكر العربي.

٨ - الأمانة العامة للتربية الخاصة بدولة الكويت (١٩٩٧). نشرات.

٩ - المعاجيني، أسامة (١٩٩٩). إرشاد وتوجيه أسر الأطفال المتفوقين والموهوبين. مؤتمر الطفل الموهوب استثمار للمستقبل، البحرين: ٢٨-٣٠ نوفمبر.

١٠- النافع، عبدالله (١٩٩٩). برنامج الكشف على الموهوبين ورعايتهم في المملكة العربية السعودية. مؤتمر الطفل الموهوب استثمار للمستقبل، البحرين ٢٨-٣٠ نوفمبر.

١١- توق، محيي الدين (١٩٩٧). التحصيل الدراسي كما تعكسه الاختبارات العالمية المقارنة. كلية التربية، جامعة البحرين: ندوة التحصيل الطلابي بين الواقع والاحتياجات المستقبلية، ٢٥-٢٦ مايو.

١٢- حسان، محمد (١٩٩١). كيف نستثمر دور الأسرة في التحصيل الدراسي؟ قطر: **مجلة التربية**، ٩٩، ١٣٤-١٤٠.

١٣- حجازي، عزة (١٩٩٥). إعداد الطفل للمستقبل، دراسة نظرية لدور الأسرة والمدرسة. في **دراسات وبحوث في علم النفس**، إعداد نخبة من أساتذة علم النفس، القاهرة: دار الفكر العربي.

١٤- خير الله، سيد (١٩٩٩). الرعاية الشاملة للمتفوقين والموهوبين: مدخل إلى استراتيجية موحدة للجهود المتكاملة ذات الحلقات المتداخلة والمسارات المتعددة. مؤتمر الطفل الموهوب استثمار للمستقبل، البحرين: ٢٨-٣٠ نوفمبر.

١٥- شحاتة، جمال (١٩٨٩). العوامل الاجتماعية المؤثرة في تفوق طلاب المرحلة الثانوية ودور الخدمة الاجتماعية في رعايتهم. المؤتمر العلمي الثالث لكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

١٦- عثمان، إبراهيم (١٩٩٣). الخلفية الأسرية ومعدلات التحصيل. الكويت: **مجلة العلوم الاجتماعية**، ربيع/ صيف.

١٧- فرج، صفوت (١٩٨٠). **التحليل العالمي في العلوم السلوكية**. القاهرة: دار الفكر العربي.

١٨- معوض، خليل (١٩٨٣). **قدرات وسمات الموهوبين: دراسة ميدانية**. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.

١٩- مرسي، كمال (١٩٩٢). **رعاية النابغين في الإسلام وعلم النفس**. الكويت: دار القلم.

ثانياً – المراجع الأجنبية:

20 - Bempechat, J., Graham, S, E., Jimenez, N. V. (1999). The socialization of Achievement in poor and minority students. **Journal of Cross Cultural Psychology,** 30 (2), 131-158.

21 - Church, M. (1980). Parental attitude towards child rearing and achievement. **Dissertation Abstracts International,** 4(10) 5315.

22 - Engel, J. W. (1988). Work value of American and Japanese men. **Journal of Social Behavior and Personality,** 3, 191-200.

23 - Freeman, J. (1979). **Gifted children: Their identification and development in a social context.** Baltimore: University Park Press.

24 - Glasser, W. (1984). **Control theory: A new explanation of how we control our lives**. New York: Harper & Row Publisher.

25 - Greenfield, P. (1994). Independence and interdependence as developmental Scripts: Implications for theory, research, and practice. In P. Greenfield & R. Cocking (Eds), **Cross-cultural roots of minority child development,** 1-37. Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum.

26 - Karnes, M. B. & Shwedel, A. (1987). Differences in attitudes and practices between fathers of Young gifted and fathers of young nonfifted children: A pilot study. **Gifted Child Quaterly,** 31(2), 79-82.

27 - Krik, S. A., Gallagher, J. J. and Anastsiow, N. J. (1997). **Educating Exceptional Children** (8^{th}, ed). NY: Houghton Miffling Comp.

28 - Rogeff, B., & Gardner, W. (1984). Adult guidance of everyday cognition. In B. Rogeff & J. Lave (Eds), **Everyday cognition: Its development in social context.** 95-116. Cambridge, MA: Harvard University Press.

29 - Winner, E. (1996). **Gifted children: Myths and realities.** New York: Basic Books.

30 - Winner, E. (2000). The origins and ends of Giftednes. **American Psychologist**, 55(1), 159-169.